



صعود عبتي

«اطلع من مزاجي» فيلم كويتي عن نجوم السوشيل ميديا

نقد ساخر لظاهرة تكرر باستمرار في المجتمعات الخليجية المعاصرة

الأدوار الكوميديا وقدرته على الارتجال العفوي، وهو يعدّ واحداً من نجوم المسرح الكويتي المتميزين حالياً، كما ساهم أيضاً في العشرات من الأعمال الدرامية، وله تجربة وحيدة في الدراما المصرية من خلال مسلسل «اللهم إني صائم» مع المخرج أكرم فريد والفنان مصطفى شعبان.

الفيلم ينتقد عبر الكوميديا أولئك النجوم الاقتراضيين الذين تحولوا فجأة إلى أيقونات لدى الشباب الخليجي

وإلى جانب حسه الكوميدي، يعرف العوان أيضاً بأنه أحد أبرز المدافعين عن فئة البدون التي ينتمي إليها، وهو عادة ما يتطرق إلى هذه القضية في الكثير من أعماله المسرحية.

وفيلم «اطلع من مزاجي» هو الفيلم السابع في سلسلة الأفلام التي قدمها المخرج الكويتي عبدالله السلطان خلال مسيرته الإنتاجية، والتي كان آخرها فيلم «بوعيون» وهو فيلم خيال علمي كويتي قدمه في العام 2018.

ويحاول السلطان تنويع إنتاجه باستمرار رغم الصعوبات التي تواجهها صناعة السينما في الكويت، بداية من الإنتاج إلى استخراج التصاريح اللازمة، إلى المعوقات الرقابية، ثم العرض في دور السينما، وغيرها من التفاصيل الأخرى المتعلقة بعملية الإنتاج والتوزيع.

وغالباً ما يشكو صناع السينما الكويتية من ضعف الميزانية المخصصة للإنتاج، وترتبط هذه الأزمة بالعديد من الأسباب لعل أبرزها ضعف الإقبال الجماهيري، فالأعمال السينمائية الكويتية تقتصر مشاهدتها على الكويتيين فقط، مع إقبال محدود في دول الخليج العربي، وهي ظاهرة يعاني منها السينمائيون الكويتيون كثيراً، وتؤثر بالطبع على دائرة الإنتاج السينمائي، كما تساهم في نفور المنتجين أو الممولين عن تلك الصناعة أو المغامرة بوالهم في تجربة غير مضمونة العواقب.

على سبيل المثال تجسيد دور الرجل خفيف الظل الذي لا يعنيه شيء سوى العمل الشريف. ومن خلال عمله كسائق تاكسي يتعرض غانم إلى الكثير من الأحداث الطريفة التي يكون هو المتسبب فيها، برعونته في القيادة تارة، أو من خلال تدخله السافر في خصوصيات الزبائن.

ثمة أطراف أخرى تدخل على سياق الأحداث كشخصية بوفوزي وهو ابن غانم الوحيد، الشاب الممتلئ الجسم الذي تم توظيف دوره في سياق يحمل سخرية غير محببة من ذوي الأجسام الممتلئة، وهو أمر يبدو أنه أصبح وسيلة ضامنة لضحك الجمهور في أفلامنا العربية، فالسخرية من السمات الشخصية للأفراد كالقصر أو السمعة أو لون البشرة وما إلى ذلك من سمات أخرى باتت أسورا تتكرر وبشدة في أفلامنا وأعمالنا الدرامية.

قضية مكزرة

رغم أهمية القضية التي يطرحها فيلم «اطلع من مزاجي» إلا أنها أصبحت قضية مكزرة إلى حد الملل أحيانا، خاصة في الأعمال الدرامية الخليجية، فلا يكاد يخلو مسلسل خليجي مثلا، من التطرق أو الإشارة إلى قضية الولع بمواقع التواصل الاجتماعي حتى الإدمان. وهي ظاهرة لاقتة وجديدة بالطبع ليس في الخليج أو العالم العربي فقط بل في العالم أجمع، تعكس سعي الكثيرين للبحث عن الشهرة أو النجاح السريع.

هذا وبدت قصة الفيلم في شكل عام ملائمة لعمل كوميدي حاول خلاله المخرج البحث عن أنماط مختلفة لشخصيات خالد العجيري وأحمد العوان، اللذين شكلا معا ثنائيا ناجحا على مدار سنوات، في الدراما والمسرح وأخيرا في السينما.

«اطلع من مزاجي» يعد العمل السينمائي الأول في مسيرة الفنان أحمد العوان، والذي استطاع خلال فترة وجيزة أن يثبت قدراته كفنان كوميدي يتمتع بخفة ظل وقبول جماهيري ما وضع أعماله المسرحية ضمن أكثر الأعمال رواجاً بين دول الخليج العربي. وعرف أحمد العوان بتجسيد

في جو من النقد الساخر واللاذع معاً، يتناول الفيلم الكويتي «اطلع من مزاجي» للمخرج عبدالله السلطان ظاهرة ما انفكت تتفشى في مجتمعاتنا العربية، تلك النمته في الريح السريع الذي يحقّقه بعض الشباب عبر ترويجهم مواد تتسم في معظمها بالسطحية على وسائل التواصل الاجتماعي، ومع ذلك تحظى بالقبول والتثمين، ممّا يرسّخ عقلية استسهال النجاح.

بالسطحية، لكنه قد يلقى قبولا واسعا، وقد يحول هذا الراجح السريع البعض إلى نجوم بين ليلة وضحاها.

يكمن الخطر هنا في أن هؤلاء النجوم الافتراضيين يتحولون مع الوقت إلى أيقونات لدى الشباب، يتم الاقتداء بهم وإحاطتهم بهالة من التقدير أيا كان ما يقدمونه. ففضاء الإنترنت يمتلئ بأمثلة كثيرة من هذه النماذج، إذ يختلط فيه الغث بالسمين، ويتساوى خلاله المحتوى الجيد أو المفيد بالعابث، والفصل في النهاية هو قدرة هذا المحتوى على اجتذاب المتابعين.

بعد رواج مقطع الفيديو يقرّر الصديقان بمعاونة صديقهم الثالث جابر تكوين فريق متحد، بطله الرئيسي هو غانم ولد أبوغانم، الذي يوافق على تصوير المزيد من هذه المشاهد بطريقته البسيطة والعفوية، والتي ينهيا دائما بجملته «اطلع من مزاجي» أي «دعني وشاني» حسب اللهجة الكويتية.

وخلال أيام قليلة يشتهر غانم ويصبح واحداً من نجوم السوشيل ميديا، إلى الحد الذي جعله يعيش بعض الأزمات من جراء هذه الشهرة السريعة. تتكالب على غانم شركات الإعلان لعرض منتجاتها على صفحته، ويستغل الأصدقاء الثلاثة هذا الأمر للترخ من ورائه، ويتغير حالهم من النقيض إلى النقيض، لكنهم يحتفظون رغم هذا ببعض طباعهم السابقة، كالبلخ مثلا، الأمر الذي يكون مثيرا للسخرية والمواقف المرحة. وتتوالى المواقف والأحداث التي لا تخلو من بعض مشاهد الحركة والإثارة.

«اطلع من مزاجي» من إخراج وكتابة عبدالله السلطان الذي يظهر أيضا في أحداث الفيلم كضابط شرطة. والعمل بشكل عام لا يفتقر إلى خفة الظل رغم المبالغة في اختلاق المواقف أحيانا، حيث استطاع أحمد العوان

«100 سنة ثورة» يفتح الإسكندرية السينمائي

الإسكندرية (مصر) - أطلقت مدينة الإسكندرية الساحلية بشمال مصر مساء الثلاثاء الخامسة والثلاثين من مهرجانها السينمائي لدول البحر المتوسط بحضور عدد من الفنانين العرب والأجانب.

وقدم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بدار اوبرا الإسكندرية استعراضا غنائيا بعنوان «100 سنة ثورة» من إخراج عادل عبده استعدادا خلاله مسيرة الحراك الشعبي المصري بدءاً من ثورة 1919 وحتى اليوم.

وكرم المهرجان في الافتتاح الممثلة نبيلة عبيد التي تحصلت دورته هذا العام اسمها في تقليد متبع مع نجوم السينما المصرية منذ خمس سنوات، كما كرم من مصر المخرج محمد فاضل والممثل محمود قابيل.

ومن الدول العربية كرم المهرجان الممثل اللبناني رفيق علي أحمد وقلد «وسام عروس البحر المتوسط» للمخرج لها.

«ليل/خارجي» يفوز بجائزة مهرجان مالو للسينما العربية

العربية، حيث عرض المهرجان العديد من الإنتاجات السينمائية الحديثة، على غرار فيلم «فتوى» للمخرج محمود بن محمود وهو من بطولة أحمد الحفيان وغالية بنعلي وسارة الحناشي.

وهو الفيلم الحائز على العديد من الجوائز من بينها التانيت الذهبي وأفضل ممثل لأحمد الحفيان في الدورة الماضية لأيام قرطاج السينمائية.

كما عرض المهرجان الفيلم الوثائقي «ع السكة» للمخرجة أريج السخيري الذي نافس على جوائز مسابقة السينما الوثائقية.

وفي قسم «ليل عربية» كانت لجمهور مهرجان مالو فرصة التعرف على وجه آخر من السينما التونسية، ويتعلق بأول فيلم رعب تونسي «نشرة» للمخرج عبد الحميد بوشناق، وهو من بطولة ياسمين الديماسي وعزيز الجبالي وهالة عياد وغيرهم.

وضمن برنامج «ليل عربية» أيضا المخصص للاحتفاء بالأفلام الجماهيرية العربية، عرض المهرجان فيلم «بورتو فارينسا» للمخرج إبراهيم اللطيف بحضور بطله محمد علي بن جمعة.

والفيلم الذي تدور أحداثه في تسعين دقيقة يروي قصة مهاجر تونسي في عقده الرابع يعود إلى بلده بعد غربته في فرنسا للارتباط بابنة عمه التي ترفض هذا الزواج، ففرغ الأحداث الكثير من المفاجآت.

وكان المهرجان الذي يعد أكبر حدث فني سنوي يروج للسينما العربية في الدول الإسكندنافية افتتح دورته التاسعة في الرابع من أكتوبر الجاري بالفيلم التونسي «في عيننا» للمخرج نجيب بلقاضي، وهو من بطولة نضال السعدي وسوسن معالج وعزيز الجبالي وإدريس خروبي ومنى نورالدين وتدور أحداثه حول رجل تونسي يعيش في فرنسا، لكنه يضطر إلى العودة لوطنه لرعاية ابنه المصاب بالتوحد.

كما كرم المهرجان في الافتتاح اسم الناقد والمنتج التونسي الراحل نجيب عياد الرئيس السابق لمهرجان أيام قرطاج السينمائية، الذي وافاه الأجل المحتوم في 16 من أغسطس الماضي عن عمر ناهز 65 عاما.

وعرض مهرجان مالو للسينما العربية على امتداد أيامه الخمسة (من 4 إلى 8 أكتوبر) 47 فيلماً بين طويل وقصير من مصر ولبنان وسوريا والمغرب والجزائر وتونس والأردن وفلسطين والسودان.



«ليل/خارجي» أحداث متشعبة تدور في ليلة واحدة

ناهد خزام
كاتبة مصرية

يلتقط الفيلم الكويتي «اطلع من مزاجي» ولع الكثير من أبناء الكويت والخليج عامة بوسائل التواصل الاجتماعي، فالإطار العام للفيلم يدور حول طبيعة النجومية على وسائل التواصل الاجتماعي في قالب كوميدي لا يخلو من الإثارة.

أماننا رجل يعاني من البطالة هو غانم ولد بوغانم الذي يلعب دوره الفنان أحمد العوان، وهو يكافح من أجل إعالة أسرته الصغيرة المكونة من زوجته وأمه وابنه الوحيد. لا يباي من الدخول في مشاريع سرعان ما تفشل لأسباب مختلفة. فيقرر في النهاية العمل كسائق تاكسي لنقل الركاب من المطار.

وللشخصية المحورية التي يمثلها غانم ولد أبوغانم صديقان مقربان هما محسن (خالد العجيري) وجابر (نايف البشارية). ومحسن شخص كسول ومغرم بوسائيل التواصل الاجتماعي، يسجل يومياته على موقع سناب شات منذ الصباح وحتى خلوده إلى النوم، لا يترك تفصيلة إلا ويسجلها على موقعه، لكنه في نفس الوقت يعاني من قلة عدد متابعيه. ويحدث أن يلتقط الصديق الكسول مشهدا يجمع بينه وبين غانم في حوار مرح وهما يستقلان التاكسي كعادتهما، فينتشر المشهد بسرعة البرق على مواقع التواصل الاجتماعي على نحو لافت ويحصل على إعجاب الآلاف من المتابعين. هذه هي النقطة المفصلية في الفيلم، إذ تتقلب حياة غانم وصديقه رأساً على عقب بداية من هذه اللحظة.

الريح السريع

تُسلط الأحداث اللاحقة لفيلم «اطلع من مزاجي» الضوء على طبيعة المواد التي يتم ترويجها على وسائل التواصل من محتوى قد يتسم في أحيان كثيرة